

هل يصبح الطفل السوري عمران مجرد صورة أخرى؟



وأسر ايلان قلوب العالم، واستحوذ على تعاطفه بصورته التي ظهر فيها بقميص أحمر وسروال قصير وحذاء صغير، وأصبح رمزا لمحنة اللاجئين.

أما عمران فتحول إلى رمز سوريا في ٢٠١٦.

لأسف، كل عام تحظى هذه الصور بملايين التغريدات ونقرات الإعجاب والمشاركات. وتؤجج غضب شعبي، وتؤدي لتدفق تبرعات لمنظمات الإغاثة، ثم بعد بضعة أيام أو أسابيع، تتلاشى الصورة ويتم نسيانها وكذلك الأزمة.

وتتواصل الأحداث، فستمر غارات القوات الحكومية السورية وحلفائها لتسقط قنابل من كل نوع على المدنيين. ويواصل ما يسمى بتنظيم داعش ترويع السوريين الذين يعيشون تحت سيطرته. ويستمر ارتفاع عدد القتلى وتفاقم أزمة اللاجئين.

نفض المجتمع الدولي والأمم المتحدة أيديهم. وإذا، يمر عام وتنتشر صورة أخرى بشكل كبير، مرة بعد أخرى.



من الحرب مثل الملايين من اللاجئين الآخرين.

على ساحل تركيا، بعد فشله في الوصول إلى اليونان مع عائلته وغرقه أثناء فراره

أيلان كردي، الذي لفظه البحر المتوسط تظهر عليها إصابة واحدة.

أنقذت مجموعة "ذوي الخوذات البيضاء" للدفاع المدني السوري عمران مع عائلته بعدما أصابت غارة جوية يعتقد أنها روسية منزله في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة شرقي حلب.

وبرزت صورته على الصفحات الأولى لكل الصحف العالمية الكبرى، وحظيت باهتمام لدى نقاش الأوضاع في سوريا، وانتشرت كثيرا على وسائل الإعلام الاجتماعي.

ويبدو أن نهاية الصيف أصبحت تقليدا سنويا يستيقظ خلاله العالم على مأساة سوريا من خلال صور لمعاناة أطفالها. فقبل ثلاث سنوات، ظهر صور أطفال كانوا من ضحايا هجوم الغاز من منطقة الغوطة خارج دمشق. لختنق الأطفال حتى الموت أثناء نومهم في ملاجئ تحت الأرض بعد هجوم بالأسلحة الكيميائية. وأقيمت اللائحة، على نطاق واسع، على قوات الحكومة السورية.

وبدا الأطفال وكأنهم دمي من الخرف مدة في صف واحد، شكلها شعبي ولا تظهر عليها إصابة واحدة.

عواصم - وكالات

أثارت الصورة الشهيرة للطفل السوري عمران دافقيش في سيارة الإسعاف ووجه المخضب بالدماء تعاطفا دوليا. ليبدأ سيرغي عطار تتساءل: هل تتخطى هذه الصورة كونها مجرد هاشتاغ لتتحول إلى تحرك حقيقي ينهي تلك الحرب؟ .. يبدو كتمثال. هكذا وصفت ابنتي، ١١ عاما، الطفل السوري عمران دافقيش، ٥ سنوات، عندما شاهدت فيديو يظهر فيه مغطا بالدماء والغبار لدى جلوسه على كرسي برتقالي زاهي اللون في سيارة إسعاف. كان الطفل يجلس في صمت مطبق، ويحدق أمامه بعيون مرهقة.

يتحرك التمثال، ويضع يده على جبهته المخضبة بالدماء، ثم يتأملها بارتباك. وبعد ذلك قام عمران الصغير بشيء يماثل ما يراه جميع الآباء من أطفالهم: بعد لحظة تردد، مسح يده على الكرسي، وهو ما يفعله أطفالنا تماما عندما يقع شيء على أيديهم، مثل صلصة الطماطم أو الأيس كريم أو الشوكولاتة. لكنه لا يكون دما.

أكراد سوريا يجلون آلاف المدنيين من الحسكة



بيروت - وكالات

قال المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية السورية إن السلطات الكردية أجلت يوم الجمعة آلاف المدنيين من المناطق الكردية في مدينة الحسكة بشمال شرق سوريا في اليوم الثاني للضربات الجوية والقصف المدفعي من جانب القوات الحكومية.

وقال المتحدث ريدور خليل لرويتز إن عشرات المدنيين قتلوا خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية ووصف المعركة بأنها الأشرس بين الوحدات الكردية والحكومة السورية منذ بداية الحرب قبل خمس سنوات وأضاف "الحسكة تشهد حربا حقيقية الآن".

وتمثل وحدات حماية الشعب الكردية ركيزة الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في سوريا وتسيطر على مساحات من شمال البلاد شكلت فيها الجماعات الكردية إدارتها الخاصة.

وقال خليل إن معظم الذين تم إجلاؤهم من النساء والأطفال. وأضاف "كل من يستطيع حمل السلاح يقاتل النظام وعصاباته. وأضاف موقفا حتى الآن دفاعي لكنه سيتغير كلياً إذا استمر النظام في التصعيد بهذا الشكل".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن المدنيين يستقلون فترات الهدوء في القتال

بدأ بعد أن احتجز مقاتلون مولون للحكومة شبانا أكرادا في تحرك جاء بعد تقدم قوات الأمن الكردية صوب مناطق تسيطر عليها الحكومة.

وقال ناصر حاج منصور وهو مسؤول كردي في تحالف قوات سوريا الديمقراطية المرتبط بوحدات حماية الشعب إن القوات الكردية التي تسيطر بالفعل على معظم مدينة الحسكة انتزعت السيطرة على مبان من الحكومة بينها كلية للاقتصاد.

وقال المرصد السوري إن الكثير من المدنيين يفرون من المناطق المنزصرة من القتال وإن المستشفيات في المناطق الكردية من المدينة ليس لديها ما يكفي من الدم والأدوية لمعالجة المصابين.

من جهة أخرى قال الجيش السوري في بيان يوم الجمعة إن القتال في مدينة الحسكة بشمال شرق سوريا بين قواته ومسلحين أكراد جاء نتيجة محاولة قوات الأمن الكردية السيطرة على المدينة مما دفع الجيش للرد باستهداف الجماعات المسلحة.

وقال البيان إن رد الجيش جاء "مناسبا" وإن أي هجمات أخرى ستواجهها بالقوة بعد اليوم والثاني من الاشتباكات والضربات الجوية التي نفذتها الحكومة السورية ضد وحدات حماية الشعب الكردية في الحسكة.

وجود لها في مدينتي الحسكة والقامشلي على الحدود مع تركيا. وتسيطر وحدات حماية الشعب على معظم الحسكة منذ العام الماضي. وهذه ثاني معركة كبرى بين وحدات حماية الشعب والقوات السورية هذا العام. وفي أبريل نيسان خاض الطرفان معارك دامية على مدى أيام في القامشلي شمالي مدينة الحسكة. وتسيطر وحدات حماية الشعب على معظم القامشلي أيضا. وذكر المرصد السوري أن القوات الكردية حققت مكاسب في الشطر الجنوبي من المدينة. وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد إن القتال

للفرار من المدينة.

وتفادت الحكومة ووحدات حماية الشعب لمواجهة معظم الوقت في الحرب المتعددة الأضرار التي حولت سوريا إلى مناطق منقسمة تخضع لسيطرة الحكومة ومجموعة متعددة من الفصائل المسلحة. ولدى وحدات حماية الشعب أولوية في القتال هي السيطرة على المناطق التي تقطنها أغلبية كردية في شمال البلاد وحمايتها. وللوحدات صلات بحزب العمال الكردستاني في تركيا. وبينما تسيطر وحدات حماية الشعب على أغلب الشمال الشرقي تحافظ الحكومة السورية على

رئيس الفلبين يهدد بالانسحاب من الأمم المتحدة

وأود أن أؤكد فقط أننا سندافع عن أنفسنا في حال شعرنا بالتهديد.

ويعد تاونسند أول مسؤول عسكري أمريكي رفيع المستوى يتحدث علنا عن احتمال مواجهة القوات الأمريكية الطيران الحربي السوري بعد قصف النظام لمواقع كردية في مدينة الحسكة منذ أيام معدودة، ما أثار قلق مسؤولي البنتاغون، إذ كانت القوات الأمريكية تعمل في هذه المنطقة منذ الأسد، مناطق توجد فيها قوات أمريكية. وقال تاونسند في مقابلة هاتفية مع شبكة CNN في تصريح علني يعد تحذيرا مباشرا من واشنطن لموسكو ودمشق: "لن نغضب الروس عن مواقع وجود قواتنا، وأخبرونا أنهم بلغوا بدورهم السوريين،

أتلانتا - سي إن إن

وهدد الرئيس الفلبيني ستيفن تاونسند، قائد قوات عملية العزم التام، التحالف العسكري الدولي ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق، روسيا والنظام السوري، قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية ستدافع عن قواتها في شمال سوريا في حال قصف النظام التابع للرئيس السوري، بشار الأسد، مناطق توجد فيها قوات أمريكية. وقال تاونسند في مقابلة هاتفية مع شبكة CNN في تصريح علني يعد تحذيرا مباشرا من واشنطن لموسكو ودمشق: "لن نغضب الروس عن مواقع وجود قواتنا، وأخبرونا أنهم بلغوا بدورهم السوريين،

الشرطة ما أثار انتقادات حادة من الأمم المتحدة ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان. وقال دوتيرتي إنه قد يسعى إلى إنشاء منظمة دولية أخرى. وقال سادغو الجميع إليها. سادغو الصين ربما والأفارقة. ويشار إلى أن المسؤولية في مجال حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة أنيس كالامار صرحت السبت أن حكومة الفلبين أبلغتها السبت أنها ليست موضع ترحيب بعد أن أعلنت عن رغبتها بزيارة البلاد للتحقيق في مزاعم بشأن إعدامات خارج إطار القانون. بعد أن أعلنت كالامار الأسبوع الماضي أن وعد دوتيرتي قوات الأمن التي تقتل أشخاصا يشبه بانهم يهربون مخدرات، بالحصانة مخالف للقانون الدولي.

حذر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الأحد بسحب بلده من الأمم المتحدة في هجوم عنيف جديد على المنظمة الدولية بسبب انتقادها حربه الدموية ضد الجريمة والمخدرات، ودعا دوتيرتي الحامي المعروف بخطبه الحادة مرارا الأمم المتحدة إلى عدم التدخل، لكنه صعد من لهجة الأحد. كما قال في مؤتمر صحافي في منزله في دافاو ربما كل ما علينا أن نفعله هو أن نقرر الانفصال عن الأمم المتحدة. إذا كنت لا تحظى بالاحترام إلى هذه الدرجة، ابن العاهرة، فسأتركك. ومنذ أن تولى دوتيرتي مهامه الرئاسية وبدأ على الفور حملة لفرص القانون، قتل أكثر من ١٥٠٠ شخص حسب أرقام

مانيلا - وكالات

حذر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الأحد بسحب بلده من الأمم المتحدة في هجوم عنيف جديد على المنظمة الدولية بسبب انتقادها حربه الدموية ضد الجريمة والمخدرات، ودعا دوتيرتي الحامي المعروف بخطبه الحادة مرارا الأمم المتحدة إلى عدم التدخل، لكنه صعد من لهجة الأحد. كما قال في مؤتمر صحافي في منزله في دافاو ربما كل ما علينا أن نفعله هو أن نقرر الانفصال عن الأمم المتحدة. إذا كنت لا تحظى بالاحترام إلى هذه الدرجة، ابن العاهرة، فسأتركك. ومنذ أن تولى دوتيرتي مهامه الرئاسية وبدأ على الفور حملة لفرص القانون، قتل أكثر من ١٥٠٠ شخص حسب أرقام